

يوم في حياة مكتبية في مكتب وطني للإحصاء

كاتي بينيت

وصف مهني ليوم عمل في مكتبة مكتب الإحصاءات الوطنية البريطاني ONS كما عرضته الكاتبة في 2013. أُعدت الترجمة لاحقًا ضمن استكمال الأرشفة.

بداية اليوم وإدارة فريق موزع:

تقدم كاتي لمحة عن يوم متنوع معتاد في مكتبة تيتشفيلد. في هذا الثلاثاء النموذجي أبدأ نحو الساعة 9:15 صباحًا، فحركة السير بعد إيصال الأطفال إلى المدرسة ليست سيئة. ولأنني لا أعمل الاثنين، أتصل أولاً بمديرتي هيلينا في نيوبورت بجنوب ويلز، بينما أنتظر تشغيل حاسوبي. أعمل وحدي في تيتشفيلد، وبقيّة الفريق في نيوبورت، المقر الإداري لمكتب الإحصاءات الوطنية ONS.

نتبادل المستجدات سريعًا؛ فلدينا اجتماعات أسبوعية غالبًا عبر الفيديو، ولذلك لا نطيل المكالمات. وأنا المديرة المباشرة لبقيّة فريق المكتبة، ومنهم موظفان بدوام جزئي، وأحرص على توقيت الاجتماعات بحيث يحضر كل شخص مرة شهرًا على الأقل. وأرتب زيارات إلى نيوبورت لألتقي الجميع وجهًا لوجه.

حين يستيقظ الحاسوب أفتح البريد وأبحث عما يمكن حذفه، ثم ما يحتاج جوابًا عاجلاً. وعلى الرغم من وجود بريد للمكتبة، يرسلني بعض الزملاء مباشرة لمعرفتهم بي. أجد استفسارين، أحدهما عن إعارة بين المكتبات والآخر عن شراء كتاب، فأحيلهما إلى بريد المكتبة للمعالجة.

مؤسسة كبيرة جدًا، وقد نتلقى استفسارات معلوماتية في أي موضوع تقريبًا، مع أن عملها الأساسي إنتاج إحصاءات السكان والاقتصاد ONS. يعرفها معظم الناس بالتعداد السكاني الذي يجري كل عشر سنوات، لكن قليلين يعرفون الإحصاءات الأخرى والمسوح الكثيرة ودورها في تطوير الممارسة الجيدة لإنتاج الإحصاءات الرسمية.

التدريب والتواصل مع المستخدمين:

أكتب قائمة مهام يومية، مع أن إنجازها يكاد يستغرق أسبوعًا لا يومًا! تتكرر الاستفسارات والأعمال الطارئة، وأوازنها دائمًا بالمهام المعتادة مثل صيانة المجموعات أو كتابة مقالات لشبكتنا الداخلية.

يتصدر قائمة اليوم إعداد مواد الجولة المقبلة من دورات المكتبة. ففي كل شهر أنظم في تيتشفيلد أو نيوبورت ثلاث دورات مختلفة في يوم واحد: التعريف بفهرس المكتبة الإلكتروني، ومهارات البحث في قواعد البيانات، ومهارات البحث المتقدم في الإنترنت. وهي لجميع موظفي ONS، من المستخدمين إلى الباحثين ذوي الخبرة، وكانت الملاحظات إيجابية ومشجعة.

وطُلب مني أحيانًا إعداد دورة بحث إنترنت خاصة بمجال عمل يعتمد على هذه المهارة، فخصصت المواد لتناسبه. أحب التعرف إلى تنوع عمل زملائي هنا، ويسعدني دعمهم لاستخدام وقتهم على نحو أفضل في البحث الإلكتروني.

بعد تحديث الشرائح وطباعة النشرات أنتقل إلى تحديث أوراق الاجتماع المقبل لمجموعة مستخدمي المكتبة LUG. أنشئت المجموعة استجابة لمراجعة خدمات المكتبة، وتضم ممثلي معظم مجالات العمل والعاملين بالمكتبة. نناقش مشروعات وأعمالًا تستطيع المكتبة مساعدتها، ونقدم تقارير عن نشاطنا الترويجي. وخرجت أفكار مفيدة، مثل كتابة مقالة في ONS Life، نشرتنا الداخلية السابقة، توضح كيف دعمت المكتبة موظفًا في دراسة تمويلها المؤسسة.

شبكات غير رسمية وخدمات عن بعد:

يزورني خلال الصباح من يريد استعارة كتب أو استخدام الحواسيب ذات الإنترنت واسع النطاق، ويحل الغداء قبل أن أشعر. وفي الثلاثاء ألعب بريدج للمبتدئين مع زملاء في استراحة القهوة بالمقر. بدأنا التعلم منذ أشهر، وأظن أننا نستوعب دقائق اللعبة تدريجيًا.

تتيح هذه الشبكات غير الرسمية، شأن الدورات، لقاء طيف أوسع من الزملاء. وأحب لقاء العاملين في المجالات المختلفة لأنني لا ألتقي جميع مستخدمي مكتبتنا؛ فعلى الرغم من وجود مكتبتين ماديتين، نقدم الوصول عن بعد إلى جميع الخدمات، فلا يحتاج كل زملائنا إلى الحضور.

دعم البحث وتقويم قواعد البيانات:

أعود بعد الغداء لإجراء بحث لزميلة في قسم منهجية المسوح. وأبحث هذه المرة عن الأدبيات المتعلقة بأثر لون الاستبانة في معدلات الاستجابة لمساعدة خبيرة منهجية. ومن الأفكار التي وجدتها أن طباعة استبانات الأعمال على درجات مختلفة من الورق بدل الأبيض قد تحسن الاستجابة. وآمل أن أعثر، عبر قواعد بليوجرافية والويب، على أوراق تدعم توصية بتغيير التصميم.

بعد تجميع قائمة موارد محتملة وإرسالها، أتابع عملي الإلكتروني. يحين تجديد اشتراك قاعدة بيانات صحف في الصيف المقبل، ونريد التأكد من أنها أنسب مصدر لما نحتاجه. رتبت تجربتين مجانييتين لبدائل، وأختبر عليهما بعض عمليات البحث المعتادة لأرى إن كان الاشتراك في إحدهما أفضل.

لكن إحدى القاعدتين، على سهولتها، لا تسمح بمعالجة النتائج بالطريقة اللازمة لإرسالها إلى زملائنا. وآمل أن تليي الأخرى حاجات العمل والميزانية.

نهاية الدوام:

تحل الخامسة أخيرًا، فأرتب مكتبي وأطفئ الأجهزة والأضواء. تظل الغرفة غير مقفلة ليتمكن من يعمل ساعات أطول أو في ورديات وحدة العمليات الهاتفية من قراءة الصحف أو استخدام الحواسيب المتصلة بالإنترنت. أستلم ابنتي من مقدمة رعاية الأطفال، ويبدأ عملي الثاني.

البيانات البليوجرافية للمقال الأصلي:

Bennett, Catty. (2013). A day in the life of a librarian at a national statistics office. Insights, 26(1), 85-87. <https://doi.org/10.1629/2048-7754.26.1.85>

تاريخ نشر الأصل: 2013-03-01. ترجمة عربية أعدت بمساعدة الذكاء الاصطناعي ضمن استكمال أرشيف المجلة. حقوق الأصل للمؤلفين المذكورين. ترخيص النص والترجمة: المشاع الإبداعي نسب المصنف (CC BY 4.0). أضيفت عناوين فرعية لتيسير القراءة. لم تُكرر الاقتباسات الجانبية، ولم تُنقل صور الكاتبة والمكان التوضيحية أو بيانات الاتصال.

<https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>